

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَهْـلَـهْ تَمْهِيلًا : أَجْـلَـهْ ومنه قوله تعالى : " فَمَهْلِلِ الْكَافِرِينَ " .
وتَمَهْـلَـهْ في عمله : اتَّـأَدَّ وكُلُّـهْ تَرَـفُـقٍ تَمَهْـلُـهْ . قال الليث : المَهْلُ :
السَّكِينَةُ والوَـقَارُ يُقَالُ : مَهْلًا يَا رَجُلُ وكذا للأُنْثَى وفي العبابِ للإثنينِ
والجَمْعِ زَادَ في الصَّحاحِ : والمُؤَنَّثِ وهي مُؤَوَّـدَةٌ بمعنى أَمَهْلُ : أَيِ
ارْفُـقْ واسْكُنْ لا تَعْـجَلْ . وتقولُ مُجِيبًا أَيِ إِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا قُلْتَ : لا مَهْلَـ
وَإِـ لا تَقُولُ : لا مَهْلًا وَإِـ . وتقولُ : ما مَهْلُ واللَّـهْ بِمُغْنِيَّةٍ عَنكَ
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ : .

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَا جَاءَ مَهْلًا ... وما مَهْلُ بَوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ قال ابنُ بَرِّيّ
: هذا البيتُ نسبتهُ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ وصَدْرُهُ لجامعِ بنِ مَرْخِيَّةِ
الكلابيِّ وهو مُغَيَّرُ نَاقِصُ جُزْأٍ وَعَجْزُهُ لِلْكُمَيْتِ ووَزْنُهُمَا مُخْتَلِفُ
الصَّـدْرُ من الطَّـوِيلِ والعَجْزُ من الوافرِ وبيتُ جامعِ : أَقُولُ لَهُ مَهْلًا ولا
مَهْلَ عِنْدَهُ ولا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلِ وَأَمَّا بيتُ الكُمَيْتِ فَهُوَ :

وكُنْـنَا يَا قُضَاعُ لَكُمُ فَمَهْلًا ... وما مَهْلُ بَوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ فعلى هذا يكونُ
البيتُ من الوافرِ مَوْزُونًا . قلتُ : وقد أَنشدهُ الصَّـاغانِيُّ لِلْكُمَيْتِ على
الصَّـوَابِ وكذا الأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ البيتَ الأَوَّلَ لجامعِ بنِ مَرْخِيَّةِ على
الصَّـوَابِ . يُقَالُ : رُزِقَ مَهْلًا : إِذَا رَكِبَ الذُّنُوبَ والخطايا فمَهْلُـهْ وَلَمْ
يُعْـجَلْ . والمُهْلُ بالصَّـمِّ : اسْمُ يَجْمَعُ مَعْدَنِيَّاتِ الجواهرِ الأَرْضِيَّةِ
كالفضَّةِ والحديدِ ونحوهما كالذَّهَبِ والنَّحَاسِ وقال أبو عُبَيْدَةَ : هو كُلُّ
فِلَازٍ أُذِيبَ . المُهْلُ : القَطِرَانُ الرَّقيقُ الماهِيُّ يشبهُ الزَّيْتِ وهو
يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ دَسِيمٌ يُدْهَنُ بِهِ الْإِبِلُ في الشِّتَاءِ والقَطِرَانُ الخَاطِرُ
لَا يَهْنَأُ بِهِ كالمُهْلَةِ بزيادةِ الهاءِ . المُهْلُ أَيضًا : ما ذَابَ من صُفْرِ أَوْ
حَدِيدٍ وهكذا فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ وَإِـ أَعْلَمُ وهو قوله تعالى : " يُغَاثُوا بِمَاءٍ
كَالْمُهْلِ " وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمُهْلِ فَأَذَابَ فَضَّةً فَجَعَلَتْ تَمَيِّعُ
وَتَلَوَّنُ فَقَالَ : هَذَا مِمَّنْ أَشْبَهَ مَا أَزْنَتُمْ رَأْوُونَ بِالْمُهْلِ وقال بعضُهم : هو
النَّحَاسُ الْمُذَابُ قِيلَ : هو الزَّيْتُ عَامَّتُهُ أَوْ دُرْدِيَّةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِهِ
فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قولَه تعالى : " يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ " وقيل : هو

العَكَرُ الْمُغْلَى وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَوْدِيِّ : .
وكَأَنَّ مَا أَسْلَاتُهُمْ مَهْنُوءَةٌ ... بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى شِبَّهَ
الدَّمِّ حِينَ يَبْسُ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ أَوْ رَقِيقِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُهْلُ فِي
غَيْرِ الْقُرْآنِ : مَا يَتَحَاتُّ عَنْ الْخُبْزَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَالْجَمْرِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ
الْمَلَاةِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُهْلُ عِنْدَهُمْ : الْمَلَاةُ إِذَا حَمَيْتْ جِدًّا
رَأَيْتَهَا تَمُوجُ قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمُهْلُ عِنْدَنَا السُّمُّ هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ B هُ : الْقَيْحُ وَصَدِيدُ الْمَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ أَنْزَهُ أَوْصَى فِي مَرْضِهِ
فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالتُّرَابِ . كَالْمُهْلِ
بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمُهْلَةُ مُثَلَّثَةٌ وَبِكُلِّ ذَلِكَ رُويَ
الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَيُحَرِّكُ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَبِهِ رُويَ الْحَدِيثُ أَيْضًا . وَمُهْلُ
الْبَعِيرِ مَهْلًا : طَلَاهُ بِالْخَصْخَصِ فَهُوَ مَمْهُولٌ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : .
صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرَ مَذْذُوحِهِ ... كَأَنَّزَهُ بَدَمِ الْمَكْنَانِ مَمْهُولٌ مَهْلَاتُ
الْغَنَمِ : إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ عَلَى مَهْلِهَا . وَالْمَهْلُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ :
التَّقْدِمْ فِي الْخَيْرِ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مَهْلٍ : أَيُّ ذُو تَقْدِمْ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ
فِي الشَّرِّ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
" كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشَمِّ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ لِيَأْبَى الطُّلَامَةَ مِنْهُ الصَّيْغَمُ
الضَّارِي